الفتـــن

ثم تغزون أنتم والروم أيضا بعض أهل المشرق فتنصرون عليهم فتسبون الذرية والنساء وتأخذون الأموال ثم إنكم تنزلون إذا قفلتم منزلا حتى تلوا قسمة غنائمكم .

فتقول الروم أعطونا حظنا من الذراري والنساء .

فيقول المسلمون إن هذا لا يسعنا في ديننا ولكن خذوا من سائر الأشياء .

فتقول الروم لا نأخذ إلا من كل شيء .

فيقول المسلمون إن هذا شيء لا تصلوا إليه أبدا .

فيقول الروم إنما غلبتم بنا وبصليبنا .

فيقول المسلمون بل نصر ا تعالى دينه .

فبيناهم كذلك يتنازعون إذ رفعوا الصليب فيغضب المسلمون فيثب إليه رجل فيكسره فينحاز بعض القوم من بعض وكأن بينهم قتال يسير فينصرف الروم غضابا حتى يأتوا ملكهم .

فيقولون إن العرب غدرت بنا ومنعونا حقنا وكسروا صليبنا وقتلوا فينا فيغضب ملكهم غضبا شديدا ويجمع جمعا عظيما من الروم ويصالح من استطاع من الأمم فهذا أول الملحمة العظمى ثم يسيرون فينفر إليهم المسلمون وخليفتهم يومئذ اليماني كان كعب يقول هو يماني وهو من قريش فيقتتلون في مقدم الأرض فيكون للروم السيف على المسلمين حتى يخرجوهم من معسكرهم وكذلك كلما التقوا يكون للروم الشف